Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا هو نفس ما حدث بالنسبة للشعر العربى ، فالشعر العمودى هو شعر عصر ما قبل الطبعة لأنه يكتب خصيصا للالقاء ، ولهذا كان لابد من ظهور الموسيقى فيه كأقوى ما يكون حتى يسهل حفظه والقاؤه ، وذلك عن طريق تساوى عدد التفعيلات فى كل شطر من شطرى البيت ، وعن طريق القافية الموحدة • ولكن انتشار الطباعة جعل من الممكن ظهور لون جديد من الشعر كان أكثر تحررا من هذه القيود الموسيقية حتى ان كثيرا منه يصعب تذوقه عند القائه ، بينما اذا قرىء فانه قد لا يخلو من متعة جمالية • واعتقد أنه لولا انتشار الطباعة ما كان لهذا اللون من الشعر ان يجد جمهوره حتى بالرغم من العوامل الحضارية والفنية الأخرى التى تساعد على وجوده مثل دخول المسرح الشعرى والشعر الملحمى فى الأدب العربى الحديث بينما كان معظم التراث الشعرى العربى شعرا غنائيا •

ـ ان الدعوة الى تخلى النثر العربى الحديث عن السجع واستخدام المحسنات البديعية وتضمين القصة ابياتا من الشعر ، ماكان يمكن لها ان تنجح ـ أو حتى تنشأ ـ الا بسبب ظهور الطباعة التى حلت محل الذاكرة الانسانية ، فلم تعد القصة فى حاجة الى مثل هذه « الوسقة » التى تساعد الذاكرة على الحفظ •

ـ أن بطل القصة أصبح هو الرجل العادى فى حضارتنا ـ كما سبق ان ذكرنا ـ وليس النبلاء والملوك أو الابطال الشعبيون •

ـ ان القصة كما بعدت عن الخبر والتاريخ فقد بعدت فى الوقت نفسه عن الفانتازيا ذات الطلاسم والأماكن المرصودة والجن ، ولكنها تحولت الى فانتازيا أدب الخيال العلمى والأدب الميتافيزيقى الذى تتحطم فيه الحواجز بين الماضى والمستقبل والسماء والأرض والموت والحياة والخرافة والواقع •

ـ المناداه بحياد المؤلف القصصى وعدم تدخله فلا ينحاز الى بطل من أبطاله دون الآخرين ، ولعل هذا اثر من آثار الطبعة التى علمت القارىء ان يفعل دون ان يتفاعل « عندما نتكلم نميل الى التجارب مع كل موقف يحدث ، نتجاوب بالنغمة والاشارة ، حتى بالنسبة لكلا منا نحن • أما الكتابة فهى بالأحرى نوع من العمل المعزول أو المتخصص الذى لا يتلاءم مع رد الفعل ولا يستلزمه • والانسان أو المجتمع المتعلم يحصل على قدرة خارقة على التصرف فى أى موضوع بتجرد تام(٧) » •

والفنون الادبية التى تعتمد على الطبعة فى توصيلها الى جمهور